

(٣)

مَنظُومَةُ:

تُحفَةِ الأَطفَالِ وَالغِلمَانِ

فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

مِن نَظمِ:

الشَّيخِ سُلَيمَانَ الجَمزُورِيِّ

المُتَوفَّى سَنَةَ (١٢٠٨هـ) تَقرِيبًا





سِلْسِلَةُ مُتُونِ التَّجْوِيد (٣)

مَنظُومَةُ:

تُحفَةِ الأَطفَالِ وَالغِلمَانِ

فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

مِن نَظمِ:
الشَّيخِ سُلَيْمَانَ الْجَمْزُورِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (١٢٠٨ هـ) تَقرِيبًا

اعتَنى بهَا:
أَبُو الْمُعتز الدِّمشقيُّ



١٤٣٩ للهِجْرَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْحَمدُ للهِ ربِّ الْعالَمِينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِ الْخَلْقِ، الصَّادقِ الْأَمين، وعلى صحابتِهِ الْكِرامِ وتَابعِيهم إِلى يومِ الدِّين، وبعد:

فهذهِ مَنظُومَةُ تُحفةِ الْأَطفالِ والْغِلْمانِ في تَجويدِ الْقُرآن، الْمَعروفةُ الْمَشهورةُ والْغَنيَّةُ عنِ التَّعريف، نَظَمَها الشَّيخُ سُليمانُ الْجَمْزُورِيُّ، عام ١١٩٨ هـ، في واحدٍ وسِتِّينَ بَيتًا، حَوَتْ: أَحكامَ النُّونِ السَّاكنةِ والتَّنوين، والْمِيم السَّاكنة، والْمِيم والنُّون الْمُشدَّدَتين، والْمُدود، وإِدغام الْمُتجانسين والْمُتقاربين والْمُتماثلين، وإِدغام وإِظهار لَام التَّعريف.

شَرَحَهَا عَددٌ من الْعُلمَاء، مِنهُمُ النَّاظِمُ نَفسُه، فَلَه شَرحٌ عليها اسْمُه: فتحُ الأَقفال شرح تحفة الْأَطفال، وشَرَحها الشَّيخُ الضَّبَّاعُ الْمِصريُّ في مِنحةِ ذِي الْجَلالِ في شرحِ تحفةِ الْأطفال، والشَّيخ أُسامة عَطَايَا في لَطَائِف الْأَقوال في شرحِ تحفةِ الْأَطفال، وغيرهم كثير.

حاوَلتُ جاهدًا أَن أَعثُرَ على سيرةِ حياةِ ناظمِها فلَم أَجتمِع إلَّا بالْقَليل، فهو سُليمانُ بنُ حُسينِ بنِ مُحمَّدٍ الْجَمْزُورِيُّ، نِسبةً لِجَمزُور وهيَ بلْدَةُ أَبِي النَّاظِم، بلدةٌ مَعروفةٌ في مِصرَ، وأَمَّا النَّاظِمُ فوُلِدَ في طَندَتَا الْمَعروفَة اليوم بـ: (طَنطَا)، أَخذَ الْقِرَاءَات والتَّجويد عن شَيخِه عَليِّ بنِ عُمَرَ بنِ أَحمدَ الْمِيهِيِّ القَارئِ الضَّرِيرِ.

وقد أَعَدتُ كتابتَها وشَكَلْتُ حروفَها، وأَدرَجْتُ الكلماتِ الْقرآنيَّةِ الَّتي وَرَدَت فيها من الْمُصحفِ الشَّرِيفِ، وأَرْدَفتُها بتسجيلٍ صَوْتِيٍّ -كعادَتِي-

لتَعلِيم قِراءَتِها الصَّحيحة، وسُهُولَة حِفظِها، أَرجو أَن يَنفَع اللهُ بها كلَّ منِ اطَّلَعَ عليها منَ الْمُسلمين.

والْحمدُ للهِ ربِّ الْعَالَمِين.

أَبُو الْمُعتزِ الدِّمشقيُّ

١٦/ رَبِيعُ الْأَوَّل/ ١٤٣٩ هـ

الْمُوافِق: ٤/ ١٢/ ٢٠١٧ م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ:

١. يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ ... دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
٢. الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ
٣. وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
٤. سَمَّيْتُهُ بِـ: تُحْفَةِ الأَطْفَالِ ... عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ[١] ذِي الْجَمَالِ[٢]
٥. أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا ... وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ:

٦. لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
٧. فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
٨. هَمْزٌ فَـ: هَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ[٤] ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
٩. وَالثَّانِ[٣] إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي: (يَرْمُلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

---

[١] هو شَيخُ النَّاظِمِ؛ وهو عَليُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمدَ الميهيُّ القَارئُ الضَّرِيرُ (ت١٢٠٤هـ)، وُلِدَ في (الْميه) من قُرى مَنُوف بمصر، وإِلَيْها نسبَتُه. [يُنظَر: الأَعلام لِلزِّرِكْلِيِّ].

[٢] في الأَصل: ذي الْكَمَالِ، وقد غيَّرتُها إلى: ذي الْجَمَالِ؛ لأَنَّ الْكمالَ الْمُطلَق للهِ تعالى، أَمَّا الْبَشرُ فمهما بلَغُوا من الْعِلمِ والْمَعرِفةِ والتُّقى والصَّلاح، فَلا يصلونَ لدرجةِ الْكَمال، ولاَ ينبَغِي أَن يُغالِيَ الإِنسانُ في مَحَبَّةٍ من يُحِبُّهُمْ فيَصِفَهُم بأَوصافٍ لاَ تَتَحقَّقُ بهم.

[٣] تكتبُ هذه الْكَلِمَةُ: (والثَّانِي) بياءٍ في آخِرِها؛ حُذِفَت لِضَرُورةِ الْوَزن، وكذلكَ حيثُ أَتتْ في هذه الْمَنظومة.

١٠. لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِـ: (يَنْمُو) عُلِمَا
١١. إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا تُدْغِمْ كَـ: (دُنْيَا) ثُمَّ: (صِنْوَانٌ) تَلَا
١٢. وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
١٣. وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
١٤. وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ[٥] مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥. فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا:
١٦. صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا[٦]

حُكْمُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ:

١٧. وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ:

١٨. وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
١٩. أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ: إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
٢٠. فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
٢١. وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

---

[٤] الْحرفُ الْمُهمَلُ هو غَيرُ الْمَنقُوط.

[٥] أقولُ وباللهِ التَّوفيق: أَيِ الْبَاقِي مِنَ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّة؛ فلِلْإِظهارِ: الْهمزةُ والْهاءُ والْعين والْحاء والْغين والْخاء. ولِلإِدغام: (يرملون)، ولِلقَلبِ: الباءُ فقط، وما تبَقَّى فهي لِلْإِخفاءِ.

[٦] هِي الْحُرُوفُ الْأُولَى مِن كلماتِ هَذا الْبَيت.

٢٢. وَالثَّالِـثُ الْإِظْهَـارُ فِـي الْبَقِيَّـهْ مِـــنْ أَحْـــرُفٍ وَسَـــمِّهَا شَـــفْوِيَّهْ
٢٣. وَاحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَفِـي لِقُرْبِهَـــا وَالِاتِّحَـــادِ فَـــاعْرِفِ

حُكْمُ لَامِ (أَلْ) وَلَامِ الْفِعْلِ:

٢٤. لِلَامِ (أَلْ) حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْـرُفِ أُولَاهُمَـــا: إِظْهَارُهَـــا فَلْتَعْـــرِفِ
٢٥. قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْـرَةٍ خُذْ عِلْمَـهُ مِنِ: (ابْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيمَـهُ)
٢٦. ثَانِيهِمَـا: إِدْغَامُهَـا فِـي أَرْبَـعِ وَعَشْـــرَةٍ أَيْضًـــا وَرَمْزَهَـــا فَـــعِ:
٢٧. طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَـرِيفًا لِلْكَـرَمْ [٧]
٢٨. وَالـلَّامَ الْاولَـى سَـمِّهَا قَمْرِيَّـهْ وَالـلَّامَ الْاخْـرَى سَـمِّهَا شَمْسِـيَّهْ
٢٩. وَأَظْهِـــرَنَّ لَامَ فِعْـــلٍ مُطْلَقَـــا فِي نَحْوِ: (قُلْ نَعَمْ) وَ: (قُلْنَا) وَ: (الْتَقَى)

فَصْلٌ فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ:

٣٠. إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَـقْ حَرْفَـانِ فَـالْمِثْلَانِ فِيهِمَـا أَحَـقّْ
٣١. وَإِنْ يَكُونَـا مَخْرَجًـا تَقَارَبَـا وَفِـي الصِّـفَاتِ اخْتَلَفَـا يُلَقَّبَـا
٣٢. مُتَقَـارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَـا اتَّفَقَـا فِـي مَخْـرَجٍ دُونَ الصِّـفَاتِ حُقِّقَـا
٣٣. بِالْمُتَجَانِسَـيْنِ ثُـمَّ إِنْ سَـكَنْ أَوَّلُ كُـلٍّ فَالصَّـغِيرَ سَـمِّيَنْ
٣٤. أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِـي كُـلٍّ فَقُـلْ كُـلٌّ كَبِيـرٌ وَافْهَمَنْـهُ بِالْمُثُـلْ

[٧] هِيَ الْحرُوفُ الْأُولَى مِن كلماتِ هَذا الْبيت.

أَقْسَامُ الْمُدِّ:

٣٥. وَالْمَــدُّ أَصْــلِيٌّ وَفَرْعِــيٌّ لَــهُ وَسَــــمِّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّـــــا وَهُـــــو:
٣٦. مَا لَا تَوَقُّفُ لَـهُ عَلَـى سَـبَبْ وَلَا بِدُونِــهِ الْحُـــرُوفُ تُجْتَلَـــبْ
٣٧. بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَـا بَعْـدَ مَـدٍّ فَـالطَّبِيعِيُّ يَكُـونْ
٣٨. وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَـى سَـبَبْ كَهَمْـزٍ أَوْ سُـكُونٍ مُسْـجَلَا
٣٩. حُرُوفُـــهُ ثَـلَاثَـــةٌ فَعِيهَـــا مِنْ لَفْظِ (وَايٍ) وَهْـيَ فِـي: (نُوحِيهَـا)
٤٠. وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمّ شَـرْطٌ وَفَـتْحٌ قَبْـلَ أَلْـفٍ يُلْتَـزَمْ
٤١. وَاللِّـينُ مِنْهَـا الْيَـا وَوَاوٌ سُـكِّنَا إِنِ انْفِتَـــاحٌ قَبْـــلَ كُـــلٍّ أُعْلِنَـــا

أَحْكَامُ الْمُدِّ:

٤٢. لِلْمَــدِّ أَحْكَــامٌ ثَـلَاثَـةٌ تَـدُومْ وَهْـيَ: الْوُجُـوبُ، وَالْجَـوَازُ، وَاللُّـزُومْ
٤٣. فَوَاجِبٌ: إِنْ جَاءَ هَمْـزٌ بَعْـدَ مَـدّ فِـــي كِلْمَــةٍ وَذَا بِمُتَّصِــلٍ يُعَــدّ
٤٤. وَجَائِزٌ: مَـدٌّ وَقَصْـرٌ إِنْ فُصِـلْ كُـــلٌّ بِكِلْمَـــةٍ وَهَـــذَا الْمُنْفَصِـــلْ
٤٥. وَمِثْـلُ ذَا: إِنْ عَـرَضَ السُّـكُونُ وَقْفًـا كَـــ: (تَعْلَمُـونَ) (نَسْـتَعِينُ)
٤٦. أَوْ قُدِّمَ الْهَمْـزُ عَلَـى الْمَـدِّ وَذَا بَدَلْ كَـ: (ءَامَنُـوا) وَ:(إِيمَانًـا) خُـذَا
٤٧. وَلَازِمٌ: إِنِ السُّـــكُونُ أُصِّـــلَا وَصْـــلًا وَوَقْفًـا بَعْـدَ مَـدٍّ طُـوِّلَا

أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ:

٤٨. أَقْسَـــامُ لَازِمٍ لَـــدَيْهِمْ أَرْبَعَـــهْ وَتِلْـــكَ كِلْمِـــيٌّ، وَحَرْفِـــيٌّ مَعَـــهْ
٤٩. كِلَاهُمَـــا مُخَفَّـــفٌ، مُثَقَّـــلُ فَهَــــذِهِ أَرْبَعَــــةٌ تُفَصَّـــلُ

٥٠. فَـإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُـكُونٌ اجْتَمَـعْ مَـعْ حَـرْفِ مَـدٍّ فَهْـوَ كِلْمِـيٌّ وَقَـعْ
٥١. أَوْ فِي ثُـلَاثِيِّ الْحُـرُوفِ وُجِـدَا وَالْمَـــدُّ وَسْـــطُهُ فَحَرْفِـــيٌّ بَـــدَا
٥٢. كِلَاهُمَـــا مُثَقَّـــلٌ إِنْ أُدْغِمَـــا مَخَفَّـــفٌ كُـــلٌّ إِذَا لَـــمْ يُـــدْغَمَا
٥٣. وَالــلَّازِمُ الْحَرْفِــيُّ أَوَّلَ السُّــوَرْ وُجُـــودُهُ وَفِـــي ثَمَـــانٍ انْحَصَـــرْ
٥٤. يَجْمَعُهَا حُرُوفُ (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) وَعَـيْنُ ذُو وَجْهَـيْنِ وَالطُّـولُ أَخَـصّ
٥٥. وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ فَمَـــدُّهُ مَـــدًّا طَبِيعِيًّـــا أُلِـــفْ
٥٦. وَذَاكَ أَيْضًـا فِـي فَـوَاتِحِ السُّـوَرْ فِي لَفْظِ: (حَيٌّ طَاهِرٌ) قَدِ انْحَصَـرْ
٥٧. وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعْ عَشَـرْ: (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) ذَا اشْتَهَرْ

الخَاتِمَةُ:

٥٨. وَتَـمَّ ذَا الـنَّظْمُ بِحَمْـدِ اللَّـهِ عَلَـــى تَمَامِـــهِ بِـــلَا تَنَـــاهِي
٥٩. أَبْيَاتُهُ: (نَدٌّ بَـدَا)[٨] لِـذِي النُّهَـى تَارِيخُهَا: (بُشْـرَى لِمَـنْ يُتْقِنُهَـا)[٩]
٦٠. ثُـمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ أَبَـدَا عَلَـــى خِتَـــامِ الْأَنْبِيَـــاءِ أَحْمَـــدَا
٦١. وَالْآلِ وَالصَّـــحْبِ وَكُـــلِّ تَـــابِعِ وَكُـــلِّ قَـــارِئٍ وَكُـــلِّ سَـــامِعِ

تَمَّ النَّظمُ بِحمدِ اللَّه.

---

[٨] نَدٌّ بَدَا: أَشارَ النَّاظِمُ إِلى عددِ أَبياتِ منظومتِه على طريقةِ حِسابِ الْجُمَّل؛ فالنُّونُ: خمسونَ، والدَّالُ: أَربعة، والْباء: اثنان، والدَّال: أَربعة، والْأَلِف: واحِد، فحصيلةُ ذلك واحدٌ وستُّونَ بيتًا.

[٩] بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا: إِشارَة لتاريخِ نَظمِ الْمَنظومة بِحِسابِ الْجُمَّل، فالْباء: اثنان، والشِّين:ثلاثمئة، والرَّاء: مئتان، والْياء: عشرة، واللَّام: ثلاثون، والْمِيم: أَربعون، والنُّون: خمسون، والْياء: عشرة، والتَّاء: أَربعِمئة، والْقاف: مِئة، والنُّون: خمسون، والْهاءُ: خمسة، والْأَلِف: واحد، فيبلغ الْعدد أَلْفًا ومِئَة وثمانيةٍ وتِسعينَ عامًا من الْهِجرة.